مديرية الأمن العام

السلم المجتمعي

مجلة صادرة عن مركز السلم المجتمعي في مديرية الأمن العام- كانون الأول2022م- العدد الثاني

مركز السلم المجتمعي
Community Peace Center
CPC
Toward a safe community for our generations
ما نحو مجتمع أكثر سلاما لاجيالنا

من كلمات سمو ولي العهد الحسين بن عبدالله الثاني المعظم خلال ترؤسه جلسة مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢٣م .

«كثيرا ما يتم الحديث عن الشباب على أنهم شريحة مهمشة، واسمحوا لي بأن أقول: إن الشباب ليسوا شريحة مهمشة، بل هم شريحة مستهدفة لطاقاتهم الهائلة، لثقتهم بأنفسهم، وبأنهم قادرون على تغيير العالم ،لذلك فهم يبحثون عن فرص تُستثمر فيها طاقاتهم، وحين يصطدمون بغياب الفرص يتحول طموحهم إلى إحباط تستهدفه تلك الفئات التي تبحث عن وقود لأجنداتها. لا بد أن نلتفت إلى ذلك الفراغ الذي يستهدفه أعداء الإنسانية والحياة، ونملؤه بطاقات الشباب لتحقيق طموحهم، من خلال تحصين الشباب بالتعليم النوعي وفرص العمل المناسبة، وأسس الحياة الكريمة »

من أقوال جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

« تقع علينا نحن العرب والمسلمين مسؤولية وواجب تصدّر جهود محاربة الخوارج فهذه حرب لحماية ديننا الحنيف وقيمنا، ومستقبل شعوبنا في النهاية، إنّ هذا الجهد يتطلب شراكات دولية واسعة ،لأنه عالمي الطابع من حيث اتساع مداه فجميع الشعوب مهددة من فكر هؤلاء الخوارج القائم على العنف وازدراء قيمة الحياة، ولمواجهة هذا التهديد يجب على دولنا أن تلتزم وتتمسك بالأفكار التي توحدنا في هذه الحرب وهي إنسانيتنا، وسعينا إلى إيجاد حلول سياسية ، وإيماننا بأهمية العدالة العالمية.

من خطاب جلالة الملك المعظم في مؤتمر ميونخ الثاني والخمسين للأمن .

شباط/فبراير ٢٠١٦م

مركز السلم المجتمعي

والشراكة المجتمعية

سعى مركز السلم المجتمعي ومنذ نشأته إلى بناء جسور الثقة والتعاون والتواصل مع كافة أطياف ومؤسسات المجتمع إيماناً منه بأن تحقيق السلم المجتمعي بحاجة إلى تضافر الجهود من الجميع وأن الشراكة المجتمعية أسمى أنواع التعاون على الإطلاق لتحقيق منظومة الأمن المجتمعي، فالطموحات كبيرة والأهداف متعددة وقد جاءت هذه الشراكات لتحقيق عدة أهداف منها :

- تحصين المجتمع من الفكر المتطرف ومواجهة هذا الفكر وتقليل المخاطر.
- توظيف الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في مواجهة الفكر المتطرف.
- العمل على زيادة المهارات والقيم المجتمعية.
- زرع مبدأ العمل التطوعي والحرص على زيادة الجهود المبذولة في هذا المجال.
- وجود تبادل واسع للخبرات من خلال الأطراف المشاركة وتقوية المرونة مع المجموعات المجتمعية.
- عرض أهداف ونشاطات المركز على المستويين المحلي والدولي.
- تعزيز ثقة المواطن برجال الشرطة واحترام القانون .

لم يغفل مركز السلم المجتمعي دور أي فئة أو جهة في تحقيق السلم المجتمعي فقد تم استهداف الأسرة كونها اللبنة الأساسية في المجتمع يليها المدرسة، والتي فيها تغرس المفاهيم والقيم ثم يليها الجامعات وفيها تصقل المهارات وتكتمل الشخصية، إضافة إلىمؤسسات المجتمع المدني التي تبني الفكر وتوجهه نحو المسار الصحيح .

لقد كانت فئة الشباب على سلم الأولويات في مركز السلم المجتمعي لهذا سعى المركز لاستقطاب طلبة الجامعات وتدريبهم وإشراكهم في ترجمة رسالة مركز السلم المجتمعي من خلال استثمار مواهبهم الإعلامية في إنتاج الأفلام والفيديوهات القصيرة باستخدام البرامج الحديثة، واستخدام الفن المسرحي في مكافحة التطرف ،ولتكون مشاركة الشباب ضمن القنوات الرسمية لعمل مركز السلم المجتمعي ومساعدته في عقد اتفاقيات تعاون مع مختلف الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

رئيس التحرير

السلم المجتمعي

الإصدار الثاني من مجلة السلم المجتمعي كانون الأول ٢٠٢٢ م. جمادى الأولى١٤٤٤ هـ .
ثقافية توعوية متنوعة تصدر عن مركز السلم المجتمعي/الأمن الوقائي.

في هذا العدد

إستراتيجية مركز السلم المجتمعي ٢٠٢٢-٢٠٢٥

الجرائم الإلكترونية وأثرها على السلم المجتمعي

دور الجامعات في التحصين الفكري للطلبة

الملكية الفكرية ومنظومة الأمن الفكري

مديرية الأمن العام
الأمن الوقائي
مركز السلم المجتمعي

E-mail.peace.community@psd.gov.jo

طبعت في مطبعة الأمن العام.
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(د/١٤٧٥/٢٠٢٢)

الفهرس

-مركز السلم المجتمعي والشراكة المجتمعية – رئيس التحرير. .....(٣)

- إستراتيجية مركز السلم المجتمعي ٢٠٢٢-٢٠٢٥ – العقيد أمين وريكات.....(٦)

-الجرائم الإلكترونية وأثرها على السلم المجتمعي - العقيد الركن «محمد علي» العموش.....(٨)

-مديرية الأمن العام تمضي بثقة نحو مجتمع آمن ومطمئن - العقيد محمود الشياب (١٠)

-جودة الحياة النفسية في حياة المتطرف - الدكتورة أسيل قنازع ..... (١١)

-المرأة الأردنية ... جندية نشمية - العقيد منى أبو عودة .....(١٢)

-الأمن الفكري- المقدم الإمام محمود السكر.....(١٤)

-أثر الرياضة في مكافحة الفكر المتطرف- المقدم عبد الهادي العبادي.....(١٦)

-الرؤية الملكية - الحوار الوطني وتماسك الجبهة الداخلية - الأستاذ الدكتور عبدالله العنبر. .....(١٨)

-دور الجامعات في التحصين الفكري للطلبة - الدكتور نشوان عبدالله نشوان.....(٢٠)

-السلم المجتمعي وأصحاب الهمم - الدكتورة هناء العبداللات . .....(٢٢)

-العنف المجتمعي إلى أين ؟ - فريق عمل مركز السلم المجتمعي. .....(٢٣)

-الشعوذة الإلكترونية -فريق عمل مركز السلم المجتمعي. .....(٢٤)

-استراحة المجلة- فريق عمل مركز السلم المجتمعي. .....(٢٦)

-الملكية الفكرية ومنظومة الأمن الفكري- الدكتور بخيت الدعجة. .....(٢٨)

-قيادة وخُلق ملكي - الدكتورة بتول المحيسن . .....(٣٠)

-فعاليات المركز - فريق عمل مركز السلم المجتمعي. .....(٣٢)

مركز السلم المجتمعي

رئيس التحرير
الرائد ناصر أحمد الجعافره

مدير التحرير
الرائد أحمد زياد أبو الفول

سكرتاريا التحرير
الرائد جمعة فهد العموش
الملازم ١ علاء حميدان الحماد

المتابعة والتنسيق
النقيب ياسر محمود العودات
النقيب منذر جهاد الرقاد

هيئة التحرير
النقيب محمد سليمان الربيحات
الملازم١ إبراهيم سعيد الزريقات
الوكيل رامي عوض الكعابنه

التدقيق اللغوي :
الوكيل معاذ محمد الصبح

التصميم و الإخراج الفني
الملازم١ حسين علي الصمادي
الرقيب حمزة محمود القضاه

التقط صورة الغلاف
المصور المدني محمود عمر حجازي

إستراتيجية مركز السلم المجتمعي 2022-2025

العقيد أمين جميل الوريكات
مـــدير الأمـــن الوقائـــي

المجتمع الأردني دائم السعي نحو السلم والسلام والعيش المشترك بعيداً عن التطرف الفكري وذلك تأكيداً على مساعي جلالة الملك عبدالله الثاني الذي حمل على كاهله رسالة السلام ونشرها في جميع المحافل الدولية موضحاً حقيقة الإسـلام ، كان لمركز السـلم المجتمعي ومنذ انطلاقته فـي عـام ٢٠١٥م، الدور الكبير في تقديـم الوعي الفكري ضد جميع الظواهر السـلبية من خلال التشاركية مع جميع شرائح المجتمع،والتركيز على المحاور التي تحتاج إلى البناء والتوعية والتثقيف مـن خلال تقديم المحاضرات التوعويـة وورش العمل والندوات والمؤتمـرات الإقليمية والبرامج الإعلامية، متابعاً ما يحدث في المحيط الدولي والإقليمي بحذر وذكاء .

يسـعى المركـز دوماً إلـى مواكبـة الظروف والتطورات المستجدة لبناء جيل محصن ضد أي أفكار سـلبية من خلال إيجاد أنجـح الطرق لبناء شـباب أردني مميـزاً فكرياً وعلمياً على جميع الصعـد وهذا هو الشـغل الشـاغل لسـمو ولي العهـد الأمير الحسـين بن عبـدالله على الدوام والذي أكد دائماً أن شبابنا خير من يحمل رسالة السلام وناشراً لها على مستوى العالم .

اسـتمراراً لما تـم إنجـازه في مركز السـلم المجتمعي خلال الأعوام السـبعة الماضية دعت الحاجة إلى رسـم خطة إسـتراتيجية جديدة في ظـل التطورات العالمية والإقليمية، تكفل نشـر رؤية المركز واسـتمرار نجاحه والاسـتفادة من الخبـرات العمليـة وتطويراً للأسـاليب المتبعة؛ لاعتماد المركز دولياً كـون مديرية الأمن العام تسعى دوماً لتكون سباقة بما يتماشى وتطوير أدائها الشرطي قياسـاً للمعايير الدولية، وعليه تمت صياغة إسـتراتيجية جديدة تواكب تفعيل عمـل المركز وبطريقـة علميـة حديثة تضمن نجاح واعتماد المركز إقليماً ودولياً خلال الأعوام ٢٠٢٢ م -٢٠٢٥ م.

إن العمل المنهجي الـذي يضمن النجاح في أي مؤسسـة يجب أن يكون مبنياً على دراسـات علمية ونظريات أثبتت فعاليتها وهذا ما تضمنته إسـتراتجية المركز الجديدة ذات رؤى متوسـطة المدى للأعوام الثلاثة القادمة، والتي من شأنها أن تدعم عمل المركز وتواكب المستجدات على السـاحة المحليـة والإقليمية والدوليـة ،وتكفل تطبيقها في الدول العربية والأجنبية باستخدام أحـدث الأسـاليب والأدوات التي تجعـل المركز قـادراً على نشـر رسـالة السـلام فـي المحافل الدوليـة مـع الحفاظ علـى مرونة هـذه الخطة بحيث تكـون قابلة للتحديث والتطوير تماشـياً مع كل جديـد ونصت رؤية المركز الجديدة على مجموعة من المصطلحات التي تكشـف الهدف الأول للخطـة تحت عنوان « معاً نحو مجتمع أكثر سـلاماً لأجيالنا» وهذا هو شـعارنا القادم والذي سيتم بناء عمل المركز وفقاً له.

الجرائم الإلكترونية وأثرها على السلم المجتمعي

العقيد الركن «محمد علي» عيسى العمــوش
آمر أكاديمية الشرطة الملكية

مــن الطبيعي أن نسـمع بالجرائم التقليدية من سـرقة واحتيال وإيــذاء وتنمر وغيرها، ولكن ومع التطور التكنولوجي الهائل أصبحت الجريمة الإلكترونية هي الجريمة التي تتصدر المشهد ليس في دول الجوار وحسـب ولكن فــي الأردن تحديــداً، إذ إن الجرائم الإلكترونية قد ارتفعت في العام الماضي (٢٠٢١ م) إلى قرابة الثلاثة عشر ألف جريمــة بزيــادة بلغت ثلاثة آلاف جريمة عن العــام (٢٠٢٠ م)، وهذا الأمر يتطلب منا جميعاً أن ننتبه لهذه الظاهرة الخطرة.

إنّ الارتفــاع الكبير في قضايا الجرائــم الإلكترونية العام الماضي يعود إلى اسـتخدام مواقع التواصل الاجتماعي لسـاعات طويلة من قبل المواطنين أثناء فترات الحظر التي فرضتها أوامر الدفاع بسـبب انتشار وباء كورونا .

إن معظم الجرائم الإلكترونية المرتكبة متصلة بجرائم القدح والذم والتشــهير،و الإشاعة، وخطاب الكراهيــة، وممارســة أعمــال الابتــزاز، إضافة إلى جرائم الاحتيال المالــي، إذ إن أكثر ضحايا الجريمة الإلكترونية هم من الإناث وبنســبة بلغت خمســة وسبعين بالمائة مقارنة مع الذكور.

إن التطور التكنولوجي فرض أنماطا جديدة من الجريمة، فالجرائم التقليدية الواقعة على المال أو الإنسان بشكل مباشر باتت سهلة الاكتشاف ويتم القبض علــى الفاعل وإحالته إلــى القضاء تحقيقا للعدالــة، بينمــا مرتكبــو الجرائــم الإلكترونية من الصعب جــداً تحديد هويتهــم والقبض عليهم، لا سـيّما وأن عددا لا بأس به منهم هم غير أردنيين ارتكبــوا جرائمهــم خــارج الأراضــي الأردنية، لكن الضحية مواطن أو منشأة أردنية.

إن أصحــاب الســلوك المنحرف باتــوا يتجهون إلــى ارتــكاب الجريمــة الإلكترونية حاليــا، كونها توفــر الجهد والوقت علــى مرتكبها، بالإضافة إلى قدرته على التخفي من مسرح الجريمة الإلكترونية عبر اسـتخدامه لأسماء وهمية، ناهيك عن سهولة إخفاء الدليل الرقمي للجاني.

تُعــد وحــدة مكافحــة الجرائــم الإلكترونيــة /إدارة البحــث الجنائــي والتابعــة لمديريــة الأمــن العــام الجهة المخولــة بالتعامل مع الجرائم الإلكترونية، باسـتقبال الشكاوى من المواطنيــن والهيئات والمؤسســات الحكوميــة والشــركات، إضافــة إلى الشــكاوى المســجلة لــدى الادعــاء العــام، كمــا وتقــوم بتتبــع مرتكب الجريمــة الإلكترونيــة ومحاسـبته بالطــرق القانونية مــن خلال القضاء الذي قام بتشــريع عدد من القوانين الرادعــة في حق الأشــخاص مرتكبي الجرائم الإلكترونيــة، وتقوم مديرية الأمن العام ببث العديد من الرسائل المقــروءة والمســموعة، وإقامــة الاجتماعــات والمحاضــرات والندوات لتحذيــر المواطنيــن مــن مخاطــر الاسـتخدام الخاطـئ غير المسـؤول لوسائل التواصل الاجتماعي.

مديريـة الأمـن العـام تمضـي بثقـة نحـو مجتمـع آمـن ومطمئـن

العقيد محمود صالح الشياب
مدير مديرية الإعلام والشرطة المجتمعية بالإنابة

مجتمــع آمــن مطمئن، نحيا فيه بلا خوف، تنمو فيه الحياة، على قاعدة صلبة من الأمن وســيادة القانون بعدل ونزاهة ومساواة.

مجتمع نشارك في بنائه جميعاً، لا فرق فيه بين فرد وفرد إلا بقدر اجتهاد كلٍّ منا في صناعة الأمل، ونشر الأمن والسلم، ودفع عجلة التنمية تلك هي قيمنا، وذلك هو الأمن الذي نسعى إليه.

مديرية الأمن العام، مؤسسة أمنية تواكب العصر بأفكارها الحديثة، وتستند لإرثها العريق كونها واحدة من أقدم مؤسسات الوطن، واكبت نشأته وتطوره، وحملت قيمه وآماله كعقيدة راسخة لمنتسبيها.

فلسفة أمنية بُني عليها هذا الجهاز ليحمي المبادئ والتشريعات والقيم، تبدأ من ترسيخ الأمن والطمأنينة لدى الفرد أولاً ، ثم لحثّه قدما على بناء السلم وتعزيزه مع الآخرين، في رؤى تكاملية تقوم على إحقاق الحق للفرد، ثم للجماعة، ثم للمجتمع، والعالم.

فالأمن الحقيقي والمستدام، هو ذلك الأمن الذي نستشعره في القلوب، ليظهر على السلوك التزاماً، وهو تلك المبادئ التي نرتضيها لأنفســنا ونرتضيها لكل إنسان بصرف النظر عن عرقه، أو دينه، أو انتمائه، ومن هنا كانت مديرية الأمن العام من أكثر المؤسسات الأمنية في العالم مشاركة بقوات حفظ السلام الدولية.

وفــي هذا الصدد باشــرت مديرية الأمن العــام مرحلة جديدة من العمل وأطلقــت مفهومها الجديد في «أنســنة الأمن» ، وانطلقت مديرية الإعلام والشرطة المجتمعية بالتعاون مع وحدات الأمن العام وتشكيلاته المختلفــة، ومن أهمها مركز الســلم المجتمعي لتنفيذ هذا المفهوم عبر التواصل مــع أفراد المجتمع كافة، ودعوتهــم لنيل فرصهم بالإســهام فــي صناعة الأمن والســلم، ليكونوا معنا ســفراء يستشــعرون الأمن، ويساهمون في نشره واستتبابه.

ومــن الجدير بالذكر هنا، أنّ إحصائيات واســتطلاعات الرأي الأخيرة، أشــارت إلى تزايد كبير في منســوب ثقــة المواطنين والمقيمين في الأردن بمديرية الأمن العام وإجراءاتها، بمســتوى يعد من الأعلى دولياً من بيــن الأجهــزة الأكثر ثقة فــي العالم، وإنْ مثّل لنــا ذلك حالة من الاعتــزاز، فإننا نعده فرصــة للبناء عليها، وعلى شــراكاتنا المهمة مع المؤسســات الوطنية، ومؤسسات المجتمع المدني، للوصول الى اكبر شريحة من المجتمع، ولا سيّما الأطفال منهم والنساء، وتوفير الحماية لهم، وهنا ... نحن أمام خيارين، إما أنْ نصل نحن إليهم بأهدافنا السامية ، أو يصل غيرنا لهم بأهداف مشبوهة وغير سوية.

جودة الحياة النفسية في حياة المتطرف

الدكتورة أسيل قنازع
متخصصة في علم النفس

الصحة النفسية هي حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشــخص من مواجهــة ضغوطات الحيــاة، وتحقيق إمكاناته والتعلّم والعمل بشــكل جيد، والمســاهمة في مجتمعه المحلي. وهــي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمــان قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه.

الصحة النفسية للفرد هي في غاية الأهمية، حتى يكون عنصــراً فاعلاً في مجتمعه مســاهماً في بناء وطنه نافعاً لأســرته مرتقياً بنفســه مؤديــاً أعماله وواجباتــه ومهامه على أكمل وجــه، مؤثراً بالآخرين التأثير الإيجابي، ويبعث في النفوس الأمل والتفاؤل وحب الخير والبذل والعطاء، وتتحقق الصحة النفسية والطمأنينــة القلبية، وعلى الإنســان أن يســعى في تحقيقها وتحصيلها، ومن أهمها أن يكون الإنســان قريباً من ربه بعمل الصالحات والبعد عمّا نهى عنه وأن يكون متوكلاً على الله في جميع شؤونه، مفوضاً أمره إلى ربــه، مؤمناً وراضياً بقضائه؛ فبهذا تتحقق الطمأنينة القلبية والراحة النفسية التي يحتاجها كل إنسان.

فكل إنســان منــا يبحث عــن الســعادة والراحة النفســية والطمأنينة القلبية حتى يعيش حياة طيبة هنيئة، دون منغصــات بقدر الاســتطاعة، والبعض يســير فــي الطريــق الصحيح المــؤدي إلــى صحته النفســية الســليمة، والبعــض الآخــر قــد يتيه في الطرقات وهوامش الحياة.

أهميــة تعزيــز الصحــة النفســية والوقايــة من الاضطرابات النفسية للمتطرفين:

ترمي التدخلات في مجال تعزيز الصحة النفســية والوقايــة مــن الاضطرابــات النفســية إلــى تحديد المعززات الفرديــة والاجتماعيــة والهيكلية للصحة النفسية، ثم التدخل من أجل الحد من المخاطر وبناء القدرة علــى الصمود وتهيئة بيئــات داعمة للصحة النفســية، ويمكن تصميم التدخلات خصيصاً للأفراد أو فئات محددة أو للفئات السكانية بأسرها كالقناعة والرضا عن الحياة والسعادة والأمن النفسي وتحقيق الذات

الرفاهية النفسية :هي الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يتم رصدها بالمؤشــرات الســلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشــكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شــخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مســار حياته وإقامتــه لعلاقات اجتماعية متبادلــة مع الآخرين والاســتمرار فيهــا، كما ترتبط بالإحســاس العام بالسعادة والســكينة والطمأنينة النفسية.

المرأة الأردنية ... جندية نشمية

العقيد منى أبو عودة
قائد الشرطة النسائية

تُعد المرأة جزءاً مهماً في أي مجتمع من المجتمعات الراقية والمتقدمة وتعد شريكاً مهماً وأساسياً للرجل، إذ لا يمكن أن يكون هناك تقدم في الأعمال الريادية من دون أن يكون للمرأة دور فيها، فمنذ نشأة البشرية والمرأة شريكة في كافة الأعمال وتربية الأولاد وحصاد الأرض وزراعتها، بالإضافة إلى أنها كانت تقوم بدور الممرضة في إسعاف الجنود وتضميد جروحهم وإطعامهم، فالمرأة والرجل مكملان لبعضهما البعض لأهمية دور المرأة في إتمام دورة الحياة في المجتمع الذي كان يرفض عمل المرأة في مجالات عدة ظناً منه أن تلك الأعمال حكراً على الرجال فقط.

إن ما تفسده مظاهر عدم المساواة والفرص العميقة بين الجنسين في المجتمعات المغلقة تصلحه المؤسسة العسكرية الأردنية بكافة أجهزتها التي تنظر لمنتسبيها بعين واحدة بغض النظر عن جنسهم أو انتماءاتهم الدينية أو العرقية.

في البداية لم يكن انضمام النساء للسلك العسكري في الأردن بالسهولة التي هي عليها اليوم فالمجتمع نفسه لم يكن كما هو الآن وقت انضمام الست فتيات وهن نواة الشرطة النسائية في بداية سبعينيات القرن الماضي لجهاز الأمن العام ، اليوم نجدهن في مختلف القطاعات العسكرية على الإطلاق ، ويتسابق الأردنيون من مختلف منابتهم على أن تحظى بناتهم بفرصة الانضمام للقوات المسلحة الأردنية ، والأجهزة الأمنية بمختلف تشكيلاتها وهو أمر لم يكن متعارف عليه قبل عقود يعود ذلك لعدة أسباب أهمها:(الثقة المطلقة بالمؤسسة العسكرية ، ارتفاع نسب التعليم بين الفتيات، وأخيراً زيادة الوعي المجتمعي بأهمية عمل النساء حتى في القطاعات التي كانت حكراً على الرجال).

إن عام ١٩٧٢م ،هو العام الذي بدأ جهاز الأمن العام فيه بتدريب أول فوج شرطة نسائية في الأردن، واليوم تتنوع في جهاز الأمن العام الواجبات التي تقدمها الشرطة النسائية ،ومنها الأمنية الاعتيادية، والمهمات الاستشارية حيث يتم الاعتماد على خبراتهن في الإصلاح والتأهيل والسير وفي مجال الشرطة المجتمعية وحتى داخل مراكز الإصلاح والتأهيل ،وتطورت الواجبات فأصبحت فريدة ونوعية كالمداهمة والاعتقال والقبض على المجرمين بل يشاركن في قوات حفظ السلام التي أثبتت النساء في تنفيذ واجباته أنهن قادرات على أداء نفس الأدوار التي يقوم بها الرجل وبنفس المعايير وفي ظل نفس الظروف الصعبة مثل نظرائهن من الرجال، وتأكيداً على ذلك تعدّ مديرية الأمن العام من الأجهزة الرائدة بقضية إدماج النوع الإجتماعي وذلك من خلال تسليم وتشكيل العديد من المناصب والفرق للإناث: ڤضابط مفرزة بالسير، وتشكيل مسرح الجريمة، وفريق التحقيق الخاص وغيرها وتم استحداث مكتب النوع الاجتماعي داخل مديرية الأمن العام، كما وللمرأة دورها ومهامها الخاصة التي تقوم بها ما يحتم على الجميع تقديم الدعم المستمر لها كما ويجب تأهيل المرأة وتدريبها وإكسابها الخبرات اللازمة لتمكينها من أداء مهامها بكل قوة ومهنية وحرفية؛ لأهمية دورها الفاعل الذي ظهر بالصورة المشرقة التي رسمتها النشمية الأردنية في الميدان العسكري.

وبكوننا مسؤولين ومشجعين بحكم عملنا كقائد للشرطة النسائية وسفيرة للنوع الاجتماعي، نحرص دائما على إدماج ضباط وأفراد الشرطة النسائية في الميدان العسكري، وأن تكون جنباً الى جنب مع زميلها الرجل، وذلك من خلال عقد دورات متنوعة في بناء القدرات للمرتبات وإشراك دورات جديدة من نوعها لمرتبات الشرطة النسائية إيماناً بأن المرأة قادرة على إثبات نفسها والقيام بكل الأعمال الموكولة لها حق القيام ، فمن حق المرأة أن تبوء بالمناصب القيادية في مختلف الميادين والمجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والطبية والعسكرية.

الأمن الفكري

المقدم الإمام محمود السكر
مركز السلم المجتمعي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد.

الأمن يستعمل في سكون القلب وطمأنينة النفس وراحة ، ومن التعريفات المعاصرة للأمن أنه: حالة من الطمأنينة والاستقرار تسود في الدولة لتتمكن من تحقيق مصالحها، ومصالح أفرادها الضرورية والتحسينية.

والفكر في اللغة: إعمال الخاطر في شيء ، أما اصطلاحاً فإن مجمع اللغة العربية عرفه بأنه: (أسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل، وتركيب وتنسيق، ويطلق الفكر بوجه عام على جملة من النشاط الذهني من تفكير وإرادة، ووجدان، وعاطفة) .

مفهوم الأمن الفكري:

يقول الدكتور إبراهيم الزهراني: إن ما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم من أحداث التكفير والتفجير وشدّة اختلافٍ مردّه إلى انحرافِ فكر بعض أبنائها وهو ما ينبئ بخطورة الاختلاف بدافع عقدي.

والأمن الفكري لا يتحقق إلا بالتزام منهج الإسلام في التفكير، وما ينتج عن ذلك التفكير من علوم ومعارف.

- يمكن تعريف الأمن الفكري على أنه: الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدًا للأمن الوطني، أو أحد مقوماته الفكرية، والعقدية، والثقافية والأخلاقية، والأمنية.

أهميته وضرورته:

إن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات دين الأمة وعقيدتها، والدين به حياة الإنسان، وتحوله من الظلمات، ومن الحياة البهيمية إلى سمو الحياة الإنسانية المرتبطة بالوحي الإلهي.

والأمن الفكري وإن كان أحد مكونات الأمن بصفة عامة إلا أنه أهمها، قال تعالى: { وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } (النور آية ٥٥).

إن المتأمل بعين الباحث، والقارئ للتاريخ يرى جليّاً أنّ كل فتنة في أي بلد منشؤها الأول يكون في الانحراف فكرياً والشطط في مغبات الجهل وتتبع الشاذ من أقول العلماء – ولو كان يخالف نصاً تشريعياً – فكم من سيف أخرج من غمده بسبب بني على معتقد فكري فاسد، وكم من دماء أحلت لهوى يُتبع، أو لقول ضالٍ.

لقد أمرنا الله بالتوسط في كل أمور حياتنا، ولعل من أهم ما يجب أن يُعنى به هو الفكر الذي من خلاله تتشكل مفاهيم حياتنا، ومنه تنطلق معتقداتنا وعليه تُؤسس تصرفاتنا، فالتوسط فيه مطلب بل غاية فلا يستقيم مجتمع يقوده فكر متشدد، ولن ينعم بسلامٍ مجتمع يتأرجح بين فكر مستورد لا يتواءم مع ما ارتضاه الله لبني البشر، فالله سبحانه وتعالى ارتضى لنا الإسلام دينا، الإسلام دين الوسط بكل شموليته وفهمه الصحيح،لا الإسلام الذي يتشكل خلف أهواء نفسية.

جعل الرسول – صلى الله عليه وسلَّم – مَنْ توفر له الأمن كمن حيزت له الدنيا كلّها .

(مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافى في جَسَدِهِ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) صحيح ابن حبان.

أهم ما يمكن أن يذكر في وسائل تحقيق الأمن الفكري ما يلي:

- الاهتداء بهدي الله، والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك هو الأمن الحقيقي، قال تعالى: { الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ } (الأنعام آية ٨٢)

- العناية بالتعليم :الأمن الفكري لا يفرض على الناس من خارجهم بقدر ما يبنى في داخلهم فالإنسان هو الحصن المانع من الغزو الفكري ،فكلما ارتفع مستواه التعليمي ارتفعت قدرته على معرفة الضار من النافع ، والتمييز بين الحق والباطل .

- العناية بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة، فكم كان الخلط في المفاهيم سبباً في الانحراف الفكري الموصل إلى الغلو والتكفير والتفجير والتدمير بدعوى الجهاد والولاء والبراء.

أثر الرياضة في مكافحة الفكر المتطرف

المقدم عبد الهادي العبادي
الاتحاد الرياضي للشرطـــــة

إن قضيــة مكافحة التطرف تتطلب تضافر الجهود بين جميع فئات المجتمع ،فأسـباب التطـرف كثيرة وتمثل إشـكالية معقـدة ذات أبعاد متداخلة ،نفسـية وسياسـية ودينية واقتصاديــة وإعلامية أما عن دور الرياضة في نشـر قيم السـلام والتسـامح وتقبل الآخر ومكافحة الفكر المتطرف،وحماية الشـباب مـن الوقوع في براثينه،وذلك لما لها من قوة إيجابية وشـغف واسـع بين الناس على اختـلاف ثقافاتهم وميولهم ،فقـد فطنت الأمم المتحدة لأهمية الرياضة ودورها في مكافحة الأفكار المتطرفة وأسست في عام ٢٠٠١م، مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام،وهو مكتب مسؤول عن تنسيق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في تعزيز الرياضة بطرق منهجية بوصفها وسيلة للمساهمة في تحقيق التنمية والسلام، ويمكننا هنا تناول دور الرياضة المهم في مكافحة الفكر المتطرف من خلال العناصر الآتية:

أولا: الرياضة والاندماج:

المقصود بالاندماج هنا الاندماج الاجتماعي وهو مضاد للإقصاء والاستبعاد والعزلة،ومن المعروف أن الإنسـان كائن اجتماعي لا يسـتطيع أن يعيـش وحده،ويحتاج إلى الآخر قدر حاجـة الآخـر إليه ،ومن ثم فإن العزلة أو الإقصاء أمر صعب يتعارض مع طبيعة الإنسـان والطبيعة كما قال الفيلسوف «سقراط» لا تقبل الفراغ، وقد ثبت من خلال التجارب سهولة اسـتقطاب التنظيمات المتطرفة للشباب غير المندمج مع مجتمعه أو الذي يشعر بالإقصاء والاستبعاد والفراغ وعدم القدرة على إثبات الذات.

ومـن هنا تأتي أهمية الاندماج الاجتماعي الذي هو السـبيل لمعالجة مثل هذه الحالات وهناك كثير من الآليات التي يمكن من خلالها دمج الرياضيين مع بعضهم مثل معسكرات

المباريات والمنافسـات الرسـمية جماعية كانت أو فردية ،وهنا تثبـت روح الفريق ونكران الذات والشـعور بالانتماء للوطن والعلم والفريق وروح التضامن مع الزملاء.

ثانيا:الرياضة واحترام القانون:

إن المشـاركة في الألعـاب الرياضية يقتضي القبول بقواعد ومبادئ الرياضات المختلفة سواء فرديـة أو جماعيـة ويحتم الالتـزام بها،وتصبح الرياضـة بذلـك إحـدى آليـات تنظيـم النفس والوقت وأداة للبحـث العلمي وتطوير الذات في المجال الرياضي،ولا شك أن هذه المبادئ تسهم في تشكيل الهوية الشخصية للفرد وترسخ قيمة احترام قوانين السـلطة العليا لديه منذ المراحل العمرية الأولى،سـواء كانت هذه السلطة ممثلة في أسـاتذته في المدرسـة أو مدربه في النادي أو الحكم في المبـاراة أو والديه في المنزل، كما تدربه على الانصياع للقوانيـن والقواعد العامة للعبة الرياضة التي يمارسـها،وهذه كلها أشياء تعظم من المسؤولية ومراعاة حقوق الغير،وتحُد مـن انتشـار النزعـة الفرديـة والأنانيـة وتكبح جماحها وتسهم في جعل الفرد يغلّب المصلحة العامة على الخاصة.

وبالتالي فإن هذه الأشياء سالفة الذكر تحمي الشـباب مـن اسـتقطاب التنظيمـات المتطرفة التي تسـتغل حمـاس الشـباب، وتحـرص على تشـويه الواقـع فـي عقولهـم ثم تسـعى إلى تحويلهم من رافضين لهذا الواقع إلى متمردين عليه ومسـاهمين فـي تغييره وفقـا لرؤى تلك التنظيمات .

ثالثا: الرياضة وقيمة الانتماء:

لا يغيب على أحد معاداة التنظيمات المتطرفة لقيم المواطنة والانتماء وعدم اعترافها بالحدود بيـن الـدول، وتلـك التنظيمـات تنقـد الأوطان وتحـارب مـن ينتمـي إليها بـل وتصـدر فتاوى للشباب إباحة سرقة دولهم وأوطانهم .

فالرياضة تعلم الشـباب من كلا الجنسين أنّ الفوز يكون للفريق وأن التدريب لساعات طويلة من أجـل فوز الفريق هـو أمر في غايـة الروعة ويزيد مـن المواطنة والـولاء لديهـم، وبالتالي رفد المنتخبـات الوطنية لتشـريف الوطن ورفع علم البلاد في المحافل الدولية مما يعزز الانتماء في نفوس الشـباب ونبـذ السـلوكيات العنيفة والتطرف الفكري بكافة أشكاله وصوره.

فـي الختـام

للرياضـة فوائـد كبيـرة تحتاج إلـى أبحاث كثيرة حتى نسـتطيع حصـر أهميتها ومن أهم أدوارهـا مكافحة التطرف وغرس قيم المواطنة والانتماء وتقبـل الآخر والتعايش معه في إطـار من التسـامح، ومن ثم تُعـد الرياضة وسـيلة تربوية عظيمـة إن تم الإسـتفادة منها بصورة إيجابية بعيداً عن أشكال التعصب كافة.

الرؤية الملكية - الحوار الوطني وتماسك الجبهة الداخلية

الأستاذ الدكتور عبدالله العنبر
الجامعة الأردنية

إنّ المسؤوليات التي يفرضها الواجبُ الوطنيُ في هذه الظروف الحرجة من حياة الوطن والأمة هي المصارحة والمكاشفة والحوار الوطني لوعي الحقائق واستشراف النتائج المتوقعة، فلا بُدَّ أنْ تنصهر الجهودُ الوطنيةُ في مسيرةٍ واحدةٍ، وأنْ يُدرك أبناءُ هذا الوطنِ أنَّ التحدياتِ التي تَعصِفُ بالمنطقة والعالم تُؤثرُ على مصير هذا الشعب والوطن وأمن هذه الأمةِ ومستقبلها.

وهنا تتجلى ضرورةُ إجراء حوارٍ يهدفُ لمراجعةِ القوانينِ الناظمةِ للحياةِ السياسيةِ وأنْ تُدعى لهذا الحوار الأطياف المختلفة، ويؤكد جلالة الملك عبدالله الثاني ثوابتَ الموقف الأردني موضّحاً أنّ: «الحوار الوطني هو منهجنا والنهوض بالمواطن الأردني وخدمته هو هدفنا كما كان عهد الحسين دائماً، فقد تعودنا على التوقف عند كل محطة ومرحلة في مسيرتنا الوطنية لإجراء مراجعة شاملة لتقييم الإنجازات الوطنية والبناء عليها، ومعالجة جوانب الخلل إنْ وُجدت في هذه المسيرة على الأصعدة كافة».

والملاحظ أن دعوة جلالة الملك عبد الله الثاني للمراجعة الشاملة من خلال الحوار الوطني جديرة بتحريك القوى السياسية لرسم الخطط والبرامج وإظهار الأولويات لإنتاج التغيرات وقيادة التحولات بما يناسب التنمية الشاملة، وهذا يفرضُ وضعَ المعايير التي ترتقى بتطوير القوانين الناظمة للحياة السياسية والاقتصادية بما يُسهم في التنسيق بين مختلف المؤسسات.

والمطلب الجوهري الذي يبدرنا في المراجعة الشاملة مفادهُ أنَّ الشعارات الطوباوية والخطابات المنفعلة لم يعد لها مكاناً في ظل التحديات الراهنة. وتُقام هذه المراجعة الشاملة على وعي مؤداه أنَّ كثيراً من المرجعيات الاقتصادية والثقافية إذا بقيت كما هي لن تكونَ قادرةً على مواكبة التحديات الحضارية، والمدخل المطروح للحوار هو المراجعة الشاملة التي تُشكل منهجاً من مناهج التخطيط والبناء والتقويم المستمر لوجوه الإنجاز الوطني فالمراجعة هي إعلانٌ عن صيرورة الجهود الوطنية في نهج يواكب المتغيرات المحلية والعالمية إذْ تقتضي هيكلةً بنائيةً تُظهر الأنساق التي يصدر عنها الواقع، ويُنظر لهذه المراجعة على أنَّها منهج لإحداث التغيير المطلوب بوعي يكون قادراً على قيادة التحولات بما يناسب التنمية الشاملة.

وهذا يقتضي وضع المعايير التي ترتقي بالتطوير الإداري ارتقاءً جوهرياً يُسهم في التنسيق بين القطاعات، وتُجسد هذه المراجعة التي يطرحها جلالة الملك عبد الله الثاني منهجيةً موضوعيةً تدرس الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية،وتتخذ القرارات المخطط لها،وترسم البرامج للنهوض بمتطلبات خطط التنمية استجابة لمطالب التغيير بما يناسب التسارع المعرفي العالمي.

وهكذا يتضح أنَّ تبني السياسات الواضحة وبيان الإطار المرجعي الذي تصدر عنه هذه المراجعة يُسهم في رفع الكفايات وإظهار الأولويات والتعرف على ما يعترض سبيل التقدم. وهذا يؤدي إلى تطوير البرامج السياسية والاستفادة من التقنيات الحديثة التي تُسهم في تشكيل تحولات عميقة تواكب مطالب العصرنة.

وصفوة القول أنَّ جلالته يستشرف مفردات المشهد الأردني في نسقٍ فكريٍ يرسُم القاسم المشترك للاتجاهات السياسية على اختلاف مشاربها وهكذا يُشكّل هذه الرؤية البنية الأساسية التي تتلاقى عليها أنظار الأردنيين، لأنّه الإطار الفكري الذي تحتكم إليه القوى السياسية بحثاً عن تكامل المنجز الأردني، فقد جاءت هذه الرؤية لمراجعة الذات لتأخذ مكانها في خضم التحديات التي تعصف بكيان الأمة.

ويصدر الحوار الوطني عن تماسك الجبهة الداخلية التي تشكل إستراتيجية يترتب عليها استقرارُ الوطنِ في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية التي تقتضي المحافظة على هذه المرجعية والنخب الثقافية مطالبة بحماية النسيج الوطني وفق خطاب يؤسَسُ على التشاور وتنسيق الجهود للتصدي لأي محاولة تسعى للنيل من استقرار الوطن، ويستشرف جلالة الملك عبد الله الثاني المشهد السياسي الأردني بوعي حاد مفادهُ: أنّ الوحدة الوطنية أمانة في أعناق الأردنيين، وهي ركيزة الاستقرار، وهم مطالبون بالتصدي لكل مَنْ يحاول الخروج عن القانون أو العبث بالأمن والاستقرار، وأنَّ وعي الأردنيين وإرادتهم القوية وتماسك جبهتهم الداخلية عناصر جوهرية للتصدي لأي مؤامرة تحاول المساس بأمن الأردن واستقراره.

فالوحدة الوطنية مصدر اعتزاز وطني وهي أمرٌ مقدّس وخطٌ أحمر لا يسمح لأحدٍ أنْ يتجاوزه بأيّ شكلٍ من الأشكال. وتماسك الأسرة الأردنية مرايا تُعبّر عن صدق الولاء وتجليات الانتماء للدوحة الهاشمية. فالجبهة الداخلية المتماسكة هي التي تصون الأردن وتحمية وتعزز تطوره وازدهاره.

وهذا يقتضي تجميع القدرات في اتجاهٍ محدد وتوجيه القوى السياسية صوب التطلعات النابعة من المصلحة العليا للوطن. فالخطاب الوطني مطالبٌ باليقظة المنهجية نحو حقيقة جوهرية أرادها جلالة الملك عبدالله الثاني بقولهِ: ((الأردن القوي هو الأقدر على القيام بواجباته القومية، ولا تعارض بين أنْ تبني وطنك وأنْ تقف إلى جانب أشقائك)) فهذا الوعي يُعرب عن اعتزاز الأردن بانتمائه لأمته العربية والتصدي لجمع كلمة هذه الأمة لوضعها في الموضع الذي يليق برسالتها الحضارية ودورها الإنساني العظيم.

دور الجامعات في التحصين الفكري للطلبة

الدكتور نشوان عبدالله نشوان
عميد شؤون الطلبة- جامعة الإسراء

إن مسؤولية مواجهة التطرف والانحراف ليست مسؤولية الأجهزة الأمنية فحسب، بل إن هذه المسؤولية تتعدى إلى جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية الأخرى، ومن أهمها المؤسسات التعليمية كالجامعات والمعاهد والمدارس على اختلاف مستوياتها، وذلك أن هذه المؤسسات من شأنها إرساء القيم المختلفة الروحية منها والأخلاقية وما تتضمنه هذه القيم من عظات تربوية وتسامح واعتدال.

ومن هذا المنطلق، أصبح لزاماً على هذه المؤسسات أن تكثف مشاركتها من أجل تحصين أذهان الشباب ضد الهجمات الفكرية التي تشنها التيارات المنحرف، ولعل المستهدف الأول في حديثنا هنا هي الجامعات، والتي تُعد مؤسسات فاعلة في بناء الوعي السياسي والفكري لطلبتها وهي من أهم المؤسسات المؤثرة في إحداث التغيير المنشود في السلوك الجماعي أو الفردي للطلبة، والذين ترتكز عليهم عملية التطور والارتقاء والنهوض بأفراد الأمة وتعزيز التقدم في المجالات الأخرى، ويزداد دور الجامعات مع التقدم التقني وثورة المعلومات من خلال التراكم المعرفي والعلمي الذي طال مختلف نواحي الحياة من خلال زيادة الوعي بأهمية التقدم العلمي والأكاديمي، وتعزيز قيم الاعتدال والتوازن النفسي للطلبة ،وإعلاء قيم الحوار الإيجابي وحل المشكلات باستخدام العقل بعيداً عن أي شكل من أشكال العنف.

دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري

نؤكد على المهام الكبيرة التي يجب أن تضطلع بها الجامعات لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، ذلك أنها يجب أن تكون منهلاً لتزويد الطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية مثل التعاون وتحمل المسؤولية والقيادة واحترام الآخرين وكذلك تفتح آفاق التعاون بينها وبين مؤسسات المجتمع الأخرى بما يعود بالنفع عليهما معا ،وكذلك العمل على تنمية مهارات تحمل المسؤولية والعمل التعاوني لدى الطلبة بما ينعكس على أفعالهم الاجتماعية.

ويمكن استجلاء دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من خلال ما يأتي :

- تعزيز وتقوية قيم المواطنة على أطر قانونية استناداً على مبدأيْ الحق والواجب، وترسيخ قيم الولاء للنظام السياسي والانتماء الوطني للدولة بكل مكوناتها.
- التعريف بالأبعاد الرمزية للدولة، مثل: الأعياد الوطنية، والمناسبات القومية، ورموز الدولة المختلفة، والقيادات الوطنية التي شكلت دوراً مهما في بناء الدولة.
- تدعيم مفاهيم القانون والعدل والمساواة بين الطلبة وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه دولتهم وتعريفهم بمخاطر الظلم والتطرف وتذليل العقبات التي تواجههم أثناء ممارسة الديمقراطية من الناحية الفكرية والعملية.
- الوقوف على المشكلات والقضايا التي تواجه الدولة فيما يتعلق بالتطرف، ونبذ تلك القضايا وتكليف الطلبة بإجراء البحوث والدراسات للوقوف على تلك القضايا والتوصل إلى حلول إيجابية لمواجهتها.
- حث الطلبة على المشاركة في الفعاليات والنشاطات الاجتماعية والثقافية المختلفة، وحثّهم على المشاركة في الأدوار السياسية مثل مجال الطلبة والانتخابات الطلابية والجمعيات.
- غرس قيم التسامح بين الطلبة وبثّ روح المساواة وتقبّل الآخر وتقبّل النقد البنّاء وتعزيز ثقافة الحوار.
- التركيز على الجانب التكنولوجي في مكافحة التطرف من خلال التعريف بطرق استغلال الشباب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت.
- استغلال طاقات وإبداعات الطلبة من خلال دمجهم وإشراكهم في برامج وأنشطة لامنهجية تستغل فيها تلك الطاقات بأمور إيجابية ترفع ثقتهم من أنفسهم، وتحصنهم من التعرض لأية أفكار متطرفة.

التحصين الفكري يقود إلى المشاركة السياسية

حسب طبيعة عملنا وخبراتنا المتراكمة في العمل الأكاديمي داخل الجامعات، فإننا نرى أن التحصين الفكري للطلبة يسهم إيجابا في ترسيخ قيم المشاركة السياسية التي تُعد أحد أهم مدلولات الحياة السياسية الديمقراطية في المجتمع، فهي أداة عمل النظام السياسي الديمقراطي لإضفاء طابع المشروعية عليه، وللتعرف على آراء ومطالب الجمهور لأخذها بعين الاعتبار عند صياغة قراراته، كما أنها تعد من الوسائل المهمة والضرورية لانطلاق أي عملية تنموية في المجتمع لا سيما عملية التنمية السياسية، ومما لا شك فيه أن العلاقة السوية بين المجتمع والدولة، تنطوي على قدر كبير من المشاركة السياسية للمواطنين وتنظيماتهم غير الحكومية في اتخاذ القرار، أي إن المشاركة السياسية هي مؤشر تفاعلي لصحة العلاقة بين المجتمع والدولة.

السلم المجتمعي وأصحاب الهمم

الدكتورة هناء العبداللات
عضو في الجمعية الأردنية الأولى لمترجمي لغة الإشارة

جاء التعاون بين الجمعية الأردنية الأولى لمترجمي لغة الاشارة جسور ومركز السلم المجتمعي الأمن الوقائي التابع لمديرية الأمن العام في «مكافحة الفكر التكفيري لفئة ذوي الإعاقة السمعية»منذ عام ٢٠١٥ م ،من خلال تدريب المترجمين المعتمدين للترجمة بلغة الإشارة مع فئة ذوي الإعاقة السمعية في مختلف محافظات المملكة الأردنية الهاشمية العاملين في أندية وجمعيات ومراكز ومدارس هذه الفئة، وذلك ليتسنى لهم توعيتهم حول التطرف وآثاره وتحصينهم ضد الفكر التكفيري والظواهر السلبية في المجتمع ونبذ الكراهية والتطرف، كما وتضمنت خطة العمل التشاركية الدائمة بين الجمعية الأردنية الأولى لمترجمي لغة الإشارة (جسور)ومركز السلم المجتمعي/ الأمن الوقائي التدريب المستمر لكوادر المترجمين بهدف تمكينهم من تقديم الخدمة التوعوية والوقائية وبناء الفكر السليم لذوي الإعاقة السمعية لتدريبهم على الحوار البناء والتصدي لمظاهر التطرف ومناهضة العنف باسم الدين، وتعريفهم بماهية الأمن الفكري وأهميته في تعزيز الوسطية والاعتدال والأمن الوطني والمواطنة المشتركة المعتمدة على أسس نبذ العنف وترسيخ السلم المجتمعي والتفاهم المتبادل وكيفية التعامل الأمن مع مواقع التواصل الاجتماعي.

يتم تقديم التدريب من قبل ضباط مختصين يقدمون التدريب بكفاءة واحترافية عالية تنعكس على المترجمين الذين بدورهم يقومون بتقديمها لذوي الإعاقة السمعية لتحصينهم من هذه الآفات وكيفية التعامل معها، ولم يقف هذا العمل التشاركي على الدورات والمحاضرات للمترجمين إنما تعداه ليكون العمل مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية أنفسهم ،إذ يتم إشراكهم في المسابقات التي يطلقها المركز والمبادرات مثل الرسم والمسرح، وكذلك الجانب التوعوي المجتمعي لفئة الشباب من خلال دمجهم ومشاركتهم في عروض مسرحية هادفة تعرض بين فئة الشباب في مناسبات مختلفة، وتسليط الضوء على محاربة الظواهر السلبية في المجتمع تحاكي واقع وهموم الشباب، كما وتشارك الجمعية المركز في احتفالاته ومناسباته المختلفة والتي تمثل قصص نجاح للمركز في العمل مع الشريحة الشبابية من جميع مواقعهم في الجامعات والأندية.

العنف المجتمعي إلى أين ؟

فريق عمل مركز السلم المجتمعي

في الوقت الحاضر ظهرت لدينا بوادر ومؤشرات تنذر بوجود أزمة سلوكية فكرية جديدة تحت مسمى(العنف المجتمعي) وما ينتج عنه من حالات قتل أو إيذاء وما يتبعه من تجاذبات فيسبوكية ما بين مؤيد ومعارض عملت على توسيع الشرخ ما بين أبناء المجتمع، فإلى أين يتجه بنا العنف المجتمعي؟

إن تحدثنا بأنّ العنف المجتمعي طارئ دخل على مجتمعنا وأننا في ليلة وضحاها وجدنا أنفسنا نعاني من جرائم وسلوكيات فردية وجماعية غير مسئولة فنحن غير دقيقين بهذا الوصف، فالعنف المجتمعي موجود في كافة المجتمعات مهما بلغت من الرقي ولكنّه لم يكن يروّج له بالصورة الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما هو الحال الآن، ولم يكن منتشراً بالصورة التي نراها في وقتنا الحاضر، ولعلّ غياب الوعي وعدم القدرة على ضبط الذات والتنازل عن بعض القيم والعادات زاد من وتيرة العنف المجتمعي بصورة غير مسبوقة.

لم يصل العنف المجتمعي في بلدنا العزيز إلى مرحلة يجعلنا ندقّ ناقوس الخطر خوفاً من التفشي، فالأردن ولله الحمد ما زال يحتفظ بإرث فكري وأخلاقي يجعله حصيناً على مثل هذه الظواهر السلبية، ولكن معركة الوعي التي لا بدّ وأن نخوض غمارها في مواجهة مثل هذه المعتركات السلوكية الفردية في غالبها لا بدّ وأن تكون موجّهة بالشكل الصحيح نحو تصحيح الأفكار ومواجهة ما هو قادم.

كان لمديرية الأمن العام - الأمن الوقائي ممثلاً بمركز السلم المجتمعي الدور الكبير في تحصين المجتمع من مخاطر العنف المجتمعي من خلال إعطاء محاضرات تثقيفية لكافة فئات المجتمع ولا سيما العنصر الشبابي، مما انعكس إيجاباً على أبناء المجتمع ولا سيما تلك الفئة التي ما زالت تؤمن بأن الشباب هم أمل المستقبل.

الشعوذة الإلكترونية

فريق عمل مركز السلم المجتمعي

بدايةً نسأل الله بمنّه وكرمه أن يحفظ مجتمعاتنا من الأفكار الهدامة المضللة وأن يهديهم إلى الحق، وأن يديم على أردننا الغالي نعمة الأمن والأمان والطمأنينة في ظل توجيهات سيدي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم(حفظه الله).

أوجدت وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة المجتمعات الافتراضية التي نقلت العديد من الظواهر المجتمعية السلبية للمجتمعات الواقعية على نحو مثير للجدل، وذلك من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما يعرف بظاهرة السحر والشعوذة الإلكترونية تحت غطاء جديد تم ابتداعه من قبل الدجالين على اختلاف درجاتهم التعليمية متخفين وراء شاشة كمبيوتر أو هاتف محمول مما زاد من قدرتهم على النصب والإيقاع بأفراد من مختلف فئات المجتمع.

أضحت السيطرة الأمنية الحدودية في العالم الافتراضي على الدجالين صعبة بسبب الانتشار الشاسع لوسائل التواصل الاجتماعي وضخامة المعلومات والبيانات المتداولةمما يجعل عملية التحكم والمراقبة في غاية الصعوبة، وهيأت البيئة الخصبة لهم الفرصة ليصبح الدجالون عابرون للحدود، وإزدياد انتشارهم ووقع تأثيرهم، علماً أن الفئة الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي هي من فئة الشباب والمراهقين، مما زاد من فرص وقوع ضحايا وبشكل سريع يتناسب مع قلة تجربتهم، وضعف أسلوب الحوار بين أفراد الأسرة.

إن تطوير أساليبهم في الشعوذة، لجني الأموال من تلك الفئات تتمثل في استخدام أساليب بصبغة علمية ودينية واستغلال بعض

الآيات القرآنية الكريمة لتكون بوابتهم الرئيسة وغطاء لعالم خفي آخر، وأصبحوا يسوّقوا لدورات تدريبية مضللة بصبغة علمية فى السحر عبر برامج أون لاين، وصمموا فيديوهات تعليمية لتأهيل المراهقين والشباب في عالم الألعاب السحرية، مستفيدين من ولع تلك الفئات بهذا العالم الغريب المشوق لهم، ومن ثم تهيئتهم للدخول إلى عالم الشعوذة الإلكترونية .

على الرغم من أن هذه الظاهرة السلبية قد تظهر على شكل حالات فردية إلا أن طبيعة التواصل الاجتماعي يجعل منها قضية كبيرة نتيجة للتغطية الواسعة لها، وقد ازداد عدد ضحايا الشعوذة الإلكترونية في السنوات الأخيرة لتصبح مشروع ظاهرة قد تطرأ على مجتمعاتنا وتحتاج منا درجات كبيرة من الوعي ومراقبة الأصدقاء والأبناء والمتابعات الإلكترونية.

كان مركز السلم المجتمعي يقضاً في قراءة هذه الظاهرة السلبية مراقباً مدى انتشارها ، وكان له الدور في التوعية من ظاهرة الشعوذة الإلكترونية من خلال إعطاء محاضرات توعوية في مختلف مؤسسات المجتمع والمدارس والجامعات الجمعيات والأندية والمراكز الثقافية وموظفي القطاع العام والخاص والتي دعت من خلالها إلى ضرورة الوعي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونبذ جميع الظواهر السلبية في المجتمع وخلق مجتمع أكثر أمنا خالٍ من الأفكار الهدامة المتطرفة.

استراحة المجلة

قصر عمرة

وهو من التحف الفنية التي تظهر مهارة العمارة الإسلامية الرائعة في المملكة الأردنية الهاشمية في الجهة الشمالية من الصحراء الأردنية في الأزرق ، ويبعد مسافة (١١٠) كم شمال شرق العاصمة عمان، وتم بناء قصر عمرة في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك سادس الخلفاء الأمويين بين عامي (٧٠٥-٧١٥م).

وادي زرقاء ماعين

يُعد من أهم الأودية الجيولوجية حيث الطبقات الرسوبية التي تعود إلى العصر الكمبري وإلى العصر الثلاثي ، وتتركز الينابيع وعددها(٦٠) نبع مياه حار في وحدة الكرنب العائد إلى العصر الطباشيري الأسفل وأغلبها يصعد عبر المنحدرات والكهوف والشقوق وبعضها ينبع من قاع الوادي .

جبل القلعة

والذي يُعد أعلى تل في العاصمة عمان، إذ يصل أعلى ارتفاع فيه إلى حوالي(٨٥٠) متراً فوق سطح البحر وكما يتميز الجبل بالعديد من المعالم السياحية مثل المدرج الروماني، ومعبد هرقل، والقصر الأموي .

المسرح الغربي

يُعد هذا المسرح من أهم بقايا الحضارة الرومانية في مدينة أم قيس في مدينة إربد ، وتم بناؤه في القرن الثاني الميلادي ويجتذب هذا المدرج الآف السياح في كل سنة لجماله وشكله الذي يعكس رونق العمران الروماني القديم.

خربة الذريح

تقع خربة الذريح جنوب الأردن قرب مدينة الطفيلة شمال مدينة البتراء ،وتقع على ربوة بوادي اللعبان المتفرع من وادي الحسا الذي يصعد باتجاه الجنوب ويحاذي الطريق الملوكي الذي يوصل إلى مدينة الطفيلة في جنوب الأردن ، وتعد خربة الضريح إحدى الكنوز الأثرية التي تجسد الفن المعماري النبطي الذي تميز به الأنباط عن باقي الحضارات الأخرى .

قصر القسطل

هو قصر أموي بني في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك في القرن الثامن الميلادي ،ويقع القصر على بعد نحو (١٠)كم جنوب العاصمة عمان ،ويتكون من ساحة سماوية يحيط بها قاعة العرش، وغرف الخدمة التي زخرفت بالفسيفساء.

قلعة الشوبك

تسمى باللغات الأوروبية قلعة المونتريال بمعنى الجبل الملوكي وتقع القلعة على بعد (١٢٠)كم إلى الجنوب من مدينة الكرك المطلة على الأشجار الكثيفة والوديان .

الملكية الفكرية
ومنظومة الأمن الفكري

الدكتور بخيت الدعجة
رئيس الفرع الإقليمي للاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية

منـذ بدء الخليقة كان وما زال الفكر سـببًا في تقدم البشـرية ورقيهـا، فتنظيم المجتمع كان وليد الرغبة الإنسانية في التطور واستمرارية البقاء باتجاه سير حاضري وصولًا للتمدن بمفاهيمه الديناميكيـة العميقـة، فقـد وهـب رب العزة الإنسـان نعمة العقـل الذي أفرده عـن غيره من المخلوقـات ليتحقق مفهوم الإنسـان العاقـل (Homo sapiens)، فكان ذاك النتـاج الذهني الذي بدأ من نقطة الصفر إلى أن وصل للمنجزات الإنسـانية المعاصرة، ونعتد هنا بمقولة الفيلسـوف الفرنسي (ديكارت Descartes): «أنا أفكر إذا أنا موجود» !

لنجـد أن الفكر المبدع والابتكار المبني على البحث العلمي قد أفرز العديد من المسـائل التي كنـت موضـع اهتمام، فكان السـعي منذ حقب زمنية لتشـجيع الفكر العلمـي والإبداع من خلال توفير البيئة الخصبة التي تسـاهم في تبني خطط إسـتراتيجية تضمن سـير عجلة التطور العلمي الذي ينعكس على تطور الحياة البشـرية وبناء تنمية مستدامة تضمن رقي المجتمعات وتقدمها وازدهارها وأمنها، فينبغي هنا العناية أكثر بالفكر الإبداعي والمبتكر عبر تنظيم الحقوق المرتبطة بذاك الفكر وحمايتها ودعمها والسـعي قدمًا لتطويرها، فانبثق عن ذلك علوم إنسـانية مختلفة تعنـى بذلك كما في حقوق الملكية الفكرية (Intellectual property rights)، والتي بدورها تسـلط الضوء على النتاج الذهني الإبداعي والابتكاري الذي يُعد ثمرة الفكر الإنساني، والذي بدوره يتجسد في مواضيع متنوعة من فكر واختراع واستحداث كل ما هو جديد يخدم المجتمع البشري.

ونحن بدورنا نعرف حقوق الملكية الفكرية بأنها: «حق الملكية القانونية التي تخول الفرد سلطة مطلقة علـى موضـوع معنوي معيـن ينتج عن ثمـرة فكره وعصفه الذهني الفريد الإبداعي الذي لم يسبقه إليه أحـد من قبل، وله أن يسـتخدم ويسـتثمر هذا الحق لجلب المنفعة دون أي معارضة أو اعتداء».

وها نحـن اليوم نحتفـل بمئوية الدولـة الأردنية تحـت لـواء صاحب الجلالة الهاشـمية الملـك المعزز التـي كانت زاخـرة بالتقـدم والتطور وتحديـداً على نطاق التشريعات، لنجد أنفسنا أمام قوانين معاصرة متطـورة تتوافق مع المعاهـدات والمنظمات الدولية في شأن تنظيم وحماية حقوق الملكية الفكرية وصولاً إلـى العنايـة المطلوبة إلى حد بعيـد بكافة تفرعات الملكية الفكريـة (Intellectual Property Protection)، وذلك تحت مظلة الحماية القانونية كما في تشريعات حمايـة حقوق الملكيـة الفكرية والصناعيـة وبراءات الاختراع، ومسـألة الأمن السـيبراني (Cybersecurity)، وبذات الوقت تواكب عالم مجالات الحوسـبة الرقمية وتطور وسائل الاتصالات، الأمر الذي ساهم في تضييق الفجوة الرقمية (digitaldivide) مع المجتمعات الدولية المتقدمة صناعيًا وتكنولوجياً وعلى إثر ذلك ظهر إلى النور عـدد ضخم من التشـريعات يعنى بموضوعات الملكية الفكرية بشقيها؛ الملكية الصناعية والتجارية، و الملكية الأدبية والفنية.

أمـا الأمن الفكـري فينطوي على سـلامة التفكير ونتائجه واعتدالهما بما يتفق مع النمط الفكري للأمة التي ينتسـب اليهـا الفرد بعيداً عـن التطرف والغلو، فالأمن طمئنينة النفس مادياً ومعنوياً مع بقاء العقل والتفكير في منطقة الآمان بعيداً عن التفكير السلبي. فلاشـك أن النقيـض للأمـن الفكـري هـو الانحراف الفكـري المتمخض عن الفراغ الفكـري ابتداء، والذي بـدوره يتفرع إلـى عدة اتجاهات كما فـي الاتجاهات الاجتماعيـة المتمثلة بالسـلوك المنحـرف للفرد من خلال التفاعل مع الآفات الاجتماعية أو السلوك الجرمي الفـردي، وفي جانب الاتجاه المتعلـق في أمن الدولة كما في التهديدات التي تمس أمن الوطن من إرهاب أو تعصـب عرقي ودينـي وحتى تطال مسـألة الأمن السـيبراني، والذي قد يعزى لمسببات متنوعة تعتمد بالأسـاس علـى الخلل الفكري الملوث شـأن مسـألة الفكـر المبني على نظرية الصدام الحضاري أو الميول العنصـري أو الدينـي المتطرف لا سـيما أن العوامل الإقليميـة والسياسـية والاقتصادية قد تشـكل بيئة خصبة للاستقطاب لذوي الأجندات المشبوهة.

إذا نتفق أن الفكـر وما يلحقه من مؤثرات كما في الفراغ الفكري والتجنيد الذهني يعد الحجر الأساس في تشكيل منظومة الانحراف الفكري؛ وفي المقابل تهدف الملكيـة الفكرية إلى التوعية وتفعيـل وتطوير الفكر السـلمي وبذات الوقت تنمي القدرات الذهنية لتوظف تلك القدرات نحو مسارات الفكر الإبداعي الآمن المصان قانوناً، والـذي بدوره يصنع توجهـات فكرية مفعمة بالأهداف الإنسانية والتنموية. ومن هنا نلمس تقاطع المسـارات من حيـث أثر الملكيـة الفكرية في تحقيق منظومة الأمن الفكري، من خلال محاكاة نظرية الأمن الفكري ونشـر الوعي المجتمعي مما يدعم الاسـتقرار الوطني ويشكل هالة سلام مجتمعية، فالفراغ الفكري يخلـق طريقا للانحـراف الفكري، فلا شـك أن الفكر لا يواجه إلا بالفكر!

فمتى اسـتطعنا أن نلمس كبد الحقيقة من خلال محـاكاة المنهـج الذهنـي إذا نتملك القـدرة والمكنة لمحاربـة الفكر المتطـرف والذي يتمخـض عنه الغلو والإرهاب وعدم تقبل الآخر،فالمنظومة السليمة تتبنى إستراتيجيات مدروسة وممنهجة تستند لتأسيس فكر واعي منطقي عبر التشـجيع بالانشـغال ببنـاء قدرات ومهـارات فكرية مبدعة؛ ولا يكون ذلـك إلا من خلال تبنـي الأهـداف التوعوية التي تسـعى إلـى تحقيقها منظومة الملكية الفكرية، والتـي بدورها تحفز تنمية نتـاج الذهن البشـري وتقدم سـبل التشـجيع باتجاه اسـتثمار الفكر السـلمي عبر توفير الضمانـات لذوي الابداعـات والابتـكارات مـن خلال الحمايـة القانونية لأفكارهـم وأعمالهم ومنع التعدي عليها أو قرصنتها، وبذلـك نرتقي بالفكـر ونعدم الفـراغ الفكري المعزز للقيم السلبية وننبذ الفكر المتطرف.

فلابد لنا أن نهيئ البيئة المناسبة لخلق جيل يرتقي بفكره ونعزز الفكر الإبداعي والابتكار الخلاق من خلال العناية بالأسـرة والتنشئة السليمة والحض على سبل التعليم المتقدمة تكنولوجيا وتقنيا والاهتمام بمخرجات المؤسسـات التعليمية والذي من شـأنه القضاء على البطالة والفقر اللذين يشكلان البيئة الخصبة للانحراف الفكـري، وفـي المقابـل لابد لنـا من وضـع الخطط الإستراتيجية لتبني قطاع الشباب ودمجهم في مسألة تحمل المسؤولية الأمنية والمجتمعية، وإن إرساء قواعد الحوار واحترام وتقبل الآخر يعزز المنهج الوسطي لدى الفرد وينبذ خطاب الكراهية ويزيل التشوهات الفكرية وينشـأ الفكر السليم المنشـود لنصل بالنتيجة للفكر المبدع الذي يسـهم في التنمية المسـتدامة ويعاضد المنظومة الأمنية.

قيادة وخُلق ملكي

الدكتورة بتول المحيسن
جامعة اليرموك

قال الله تعالى « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (الآية ١٣ الحجرات). ومن خلال هذه الآية الكريمة يخبر الله عز وجل عباده جميعا على اختلاف ألوانهم وصورهم ولغاتهم من لدن آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها أنهم جميعا ينتسبون إلى رجل واحد هو سيدنا آدم وامرأة واحدة هي السيدة حواء، فقد تساوى الناس جميعا على اختلاف عقائدهم فلا تفاضل بينهم في النسب.

وقوله تعالى [وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا] أي جعلناكم متناسبين بينكم قرابة وصلة وقوله لتعارفوا أي ليعرف بعضكم بعضا في قرب القرابة منه وبعده وهذا ليس لفضيلة لكم أو تمييزا لأحدكم على الآخر.

ثم ختم الله عز وجلّ هذه الآية المباركة بقوله [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ بمعنى أن أفضلكم عند الله أتقاكم له، ممن خاف الله عز وجلّ وأدّى فرائضه واجتنب نواهيه فالأفضلية عند الله بالتقوى والعمل الصالح وليس بكثرة المال أو الجاه أو النسب، إنّ الله عليم خبير أي عليم بأتقاكم له خبير بجميع مصالحكم وأحوالكم.

ومن هنا يتضح أن معرفة الآخر والالتقاء به من الناحية الذهنية والثقافية من بين ما حضَّت عليه الشريعة الإسلامية الغرَّاء، وما من شيء أو فكرة تهمّ الجنس البشري إلا وتضمَّنتها آية أو حديث نبوي؛ لرفعة شأن الإنسان، ومُساعدته على استخلاف الله في الأرض.

"الناس صنفان: إمّا أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق" (الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه).

سيجد المتابع لما يجري في دول الشرق الأوسط عبر وسائل الإعلام المختلفة، أنّ معظم هذه الدول تعاني من صراعات عرقية ودينية وسياسية بنسب مختلفة باستثناء الأردن، والسبب في ذلك أن الموقع الجغرافي للأردن جعله محاطاً بدول قوية ذات توجهات وأيديولوجيات توسعية، ما

حتم على قيادته السّعي إلى اعتماد سياسة الاعتدال والتوازن والمرونة. وكل ذلك انعكس بالتالي على السياسة الداخلية، وما تمثله من تعددية دينية وسياسية قلّ نظيرها في هذه المنطقة، فالأردن الذي يقع في قلب الشرق الأوسط، ويسكنه ما يزيد عن(١١) مليون نسمة؛ منهم(٤ ٪)من أبناء الديانة المسيحية، استطاع، منذ تأسيس الدولة الأردنية عام ١٩٢١ م،وإلى الآن أن يرعى سياسة التسامح والوئام الديني، وأن يدافع عنها بين مكوناته المختلفة.

ومنذ اعتلاء جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم العرش عام ١٩٩٩م، برزت للوجود ثلاث مبادرات ملكية تدعو إلى التعايش والتسامح والتآخي الديني، ليس فقط بين مكونات الدولة والمجتمع الأردني (الإسلامية والمسيحية) بل والمجتمع والأسرة الدولية (الغرب والإسلام). والمبادرات الثلاث هي:

١. رسالة عمان: بعد أحداث(١١)أيلول (سبتمبر)٢٠٠١م، برزت مبادرة "رسالة عمان" عام ٢٠٠٤ م، والتي تعدّ أهم مبادرة عربية تجاه الآخر (المسيحي والغربي). فقد أُعلن عن "رسالة عمان" في أحد مساجد عمان بمبادرة من جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، وبحضور عدد كبير من كبار علماء العرب والمسلمين في ليلة القدر من شهر رمضان التي وافقت (٩) تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٤م، وكان هدف الرسالة توضيح الأعمال التي تمثل الإسلام من تلك التي لا تمثله وتوضيح حقيقة الإسلام وقيمه القائمة على حسن النية، والاعتدال، والسلام.

٢. كلمة سواء: مبادرة بدأت باعتبارها رسالة مفتوحة كتبها ٣٨ داعية إسلاميا في ١٣ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٦ م، إلى كبار رجال الدين المسيحي بعد شهر من خطاب البابا بيندكتس السادس عشر الذي اعتبره المسلمون لا يليق بالاحترام المفترض بين الإسلام والمسيحية، ولتؤسس بذلك مبادرة برعاية مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي في الأردن تدعو إلى السلام والتعايش بين المسلمين والمسيحيين، وإيجاد أرضية مشتركة بين المعتقدين قائمة على وصيتين: حب الله، وحب الجوار، ويتم عقد لقاءات دورية لتفعيل الحوار الإسلامي-المسيحي. ووقع على هذه الوثيقة(١٣٨) شخصية دينية وسياسية مسلمة.

٣. الأسبوع العالمي للوئام بين الأديان: أطلق الملك عبدالله الثاني هذه المبادرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) ٢٠١٠م وتبنتها الجمعية من خلال تخصيص الأسبوع الأول من شهر شباط (فبراير) من كل عام أسبوعاً للوئام بين اتباع الأديان. والهدف من هذه المبادرة، كما يقول مدير مركز التعايش الديني في عمان الأب نبيل حداد، هو: "مواجهة العنف والكراهية، والدعوة لاستخدام الحوار الإيجابي ونشر ثقافة الاحترام المتبادل وقبول الغريب، خاصة في ظل ما يجري حالياً في كثير من المجتمعات من عنف طائفي وغياب للتسامح الديني".

والمجتمع الأردني مجتمع متماسك متسامح حيث سمعنا العديد من القصص التي جسدت هذا التسامح الديني فكلنا نذكر تلك القصة التي وقعت العام الماضي عندما تعطلت سيارة إمام المسجد الذي كان يتحضر للذهاب لأداء خطبة وصلاة الجمعة فقام جاره المسيحي بايصاله إلى المسجد بسيارته وانتظره حتى انتهت الصلاة وأعاده إلى بيته. هذه القصة ليست إلا جزءًا بسيطًا من عديد من القصص التي يكتبها الأردنيون يوميا مجسدة المعنى الحقيقي للوئام والتسامح الديني.

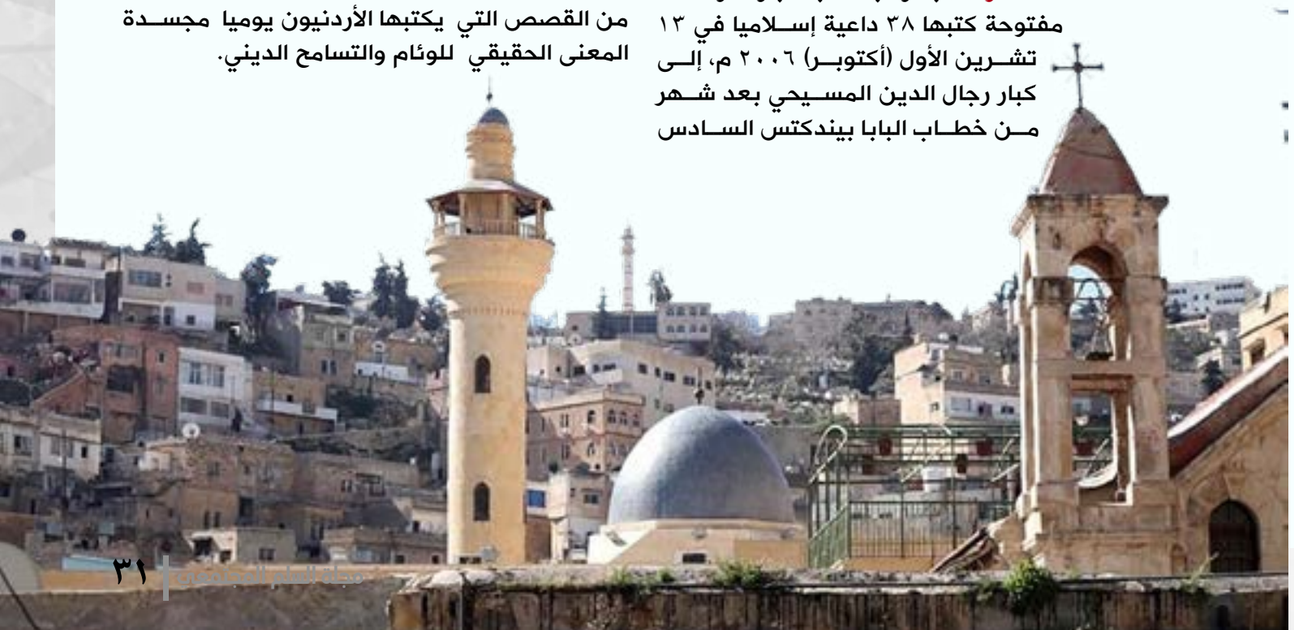

فعاليات المركز

مديرية الأمن العام والجامعة الأردنية توقعان مذكرة تفاهم في مجال السلم المجتمعي

وقَّع مدير الأمن العام اللواء عبيدالله المعايطة، ورئيس الجامعة الأردنية معالي الأستاذ الدكتور نذير عبيدات في مبنى مديرية الأمن العام مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون المشترك بين الجانبين وذلك بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٩م.

تضمنت مذكرة التفاهم محاور هادفة لدعم جهود مركز السلم المجتمعي التابع لمديرية الأمن العام الأمن الوقائي، وخدمة المجتمع بأساليب علمية وأكاديمية حديثة، في مجال الوقاية من الجريمة والفكر المتطرف من خلال الجامعة الأردنية.

أكَّد اللواء عبيدالله المعايطة على أن مديرية الأمن العام تعتز بشراكتها الراسخة مع الجامعة الأردنية، والقائمة على المسؤولية الوطنية الفاعلة، إزاء تعزيز الأمن والسلم في المجتمع، وخدمة الإنسان الأردني.

وأضاف اللواء المعايطة أن توقيع هذه الاتفاقية يأتي في سياق تأطير الجهود التشاركية، من خلال برامج ومشاريع واعدة تهدف لتبادل المعرفة، ونشر ثقافة أمنية تسهم في حماية الأفراد، ووقاية المجتمع من كل ما يهدد أمنه واستقراره.

بدوره أعرب رئيس الجامعة الأردنية الأستاذ الدكتور نذير عبيدات عن شكره للجهود التي تبذلها مديرية الأمن العام للحفاظ على أمن المجتمع بكافة أفراده ومؤسساته، وتقديره لدور مركز السلم المجتمعي في بناء الوعي لدى المواطنين.

وأكَّد، حرص الجامعة الأردنية على توطيد الشراكة القائمة مع المديرية، من خلال تسخير إمكانياتها التعليمية والبحثية، للإسهام بتحقيق الأهداف الأمنية النبيلة في سبيل تعزيز أمن المجتمع.

مدير الأمن الوقائي يستلم جائزة الحسن بن طلال للتميز العلمي للعام ٢٠٢٢م

تسلم مدير الأمن الوقائي العقيد أمين وريكات جائزة مديرية الأمن العام/ الأمن الوقائي مركز السلم المجتمعي عن مشروعها "الفريق الوطني والإعلامي والمسرحي للسلم المجتمعي" والذي شارك من خلاله بجائزة الحسن بن طلال للتميّز العلمي للعام ٢٠٢٢م والمُخصصة لمؤسسات التعليم المهني.

وفد من أكاديمية الأمير حسين يزور مركز السلم المجتمعي

إيماناً من أكاديمية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني للحماية المدينة بأهمية التعاون والتشارك مع مختلف القطاعات والمؤسسات ، زار عميد أكاديمية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني للحماية المدينة الأستاذ الدكتور موفق دندن الخالدي ونائب العميد العقيد الدكتور عبدالرزاق عبدالحافظ الدلابيح وعدد من أعضاء الهيئة التدريسية مركز السلم المجتمعي في مديرية الأمن العام .

وكان بالاستقبال رئيس مركز السلم المجتمعي الرائد علاء عوده الجماعات حيث رحب بالوفد الزائر وقدم إيجازاً بيّن فيه واجبات المركز وآلية العمل به.

وفي نهاية الزيارة قدم عميد الأكاديمية الأستاذ الدكتور موفق الخالدي والعقيد الدكتور عبدالرزاق الدلابيح الشكر الجزيل لجميع العاملين في المركز لحسن الاستقبال وللمعلومات القيمة التي قدموها، وعلى هامش الزيارة تم تبادل الدروع التذكارية.

جامعة اليرموك تنظم جلسة حوارية بالتعاون مع مديرية الأمن العام- السلم المجتمعي

نظّمت عمادة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك وبالتعاون مع مركز السلم المجتمعي مديرية الأمن العام، جلسة حوارية تناولت استثمار الآليات والوسائل المتاحة لتوجيه الطلبة ليكونوا قياديين مؤهلين لحمل زمام المبادرة لخدمة مجتمعهم ووطنهم، شارك بها عدد من عمداء شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية، وخبراء من المجتمع المحلي.

وأكّد عميد شؤون الطلبة الدكتور محمد خلف ذيابات عند استقباله المشاركين، تقدير إدارة الجامعة للجهود الكبيرة التي يقوم بها مركز السلم المجتمعي، وعمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بأهمية التميز في دراستهم الأكاديمية واستغلال أوقات فراغهم في تقديم المبادرات البناءة والخدمات التطوعية التي تزيد ثقتهم بأنفسهم واحترام الآخرين لهم.

وأشار إلى أن الجامعة ومن خلال أذرعها الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها، ولقاءاتها المباشرة مع طلبة الجامعة تعمل على تحفيزهم على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية المتنوعة والمشاركة في الدورات التدريبية والتأهيلية التي تنفذها الجامعة وتغطية ذلك إعلاميا ليكون رسالة تشجيع للطلبة على المشاركة ورسالة تقدير للطلبة المشاركين.

فيما أشار ممثلو مركز السلم المجتمعي إلى أن المركز يعمل على استثمار مواهب طلبة كليتي الإعلام والفنون في الجامعات في تنفيذ رسالة المركز بتوجيه الشباب نحو التفكير ببناء المستقبل الأفضل لهم ولوطنهم والإيمان بأن الفرص موجودة وبحاجة للعمل الجاد.

وخلال الجلسة تحدث عميد شؤون الطلبة في جامعة جدارا الدكتور شوكت الخزاعلة قال، إن الجامعة تعمل على تعميق تواصلها مع الطلبة من خلال تفعيل لغة الحوار والاستماع إلى الطلبة والتعرف على آمالهم وتطلعاتهم، سواء كان ذلك من خلال التواصل المباشر أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة.

فيما قال عميد شؤون الطلبة في جامعة إربد الأهلية الدكتور فرح زوايدة، إن الجامعة تعمل على إشغال وقت فراغ الطلبة بالأنشطة اللامنهجية والدورات التدريبية الهادفة لصقل مهاراتهم وبناء قدراتهم، كما تعمل الجامعة ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل مع الطلبة والتعرف على طموحاتهم والمشاكل التي تواجههم وتقديم الدعم الممكن لهم.

بدورها، قالت ضابط الارتباط مع مركز السلم المجتمعي في جامعة اليرموك الدكتورة بتول المحيسن من قسم اللغات الحديثة، أن الجامعة لا تدخر جهدا في بناء شخصيات الطلبة وإعدادهم ليكونوا بناة المستقبل، وذلك بتنمية مهاراتهم في تقبل الآخر واحترامه، والتوجه للعمل الجماعي الهادف لخدمة المجتمع.

وشارك في الجلسة عدد من العاملين في العمادة، ومن المجتمع المحلي الخبير في التوعية المجتمعية عدنان فريح القعقاع.

دورة علمية حول مضامين رسالة عمان

جانب من نشـاطات مركز السـلم المجتمعي للدورة العلمية الدولية الثانية والأربعين لشـرح مضامين رسـالة عمان التـي عقدت داخل أكاديمية الشـرطة الملكيـة تم إعطاء محاضـرة بعنوان دور مديريـة الأمن العام في تحقيق السـلم المجتمعي / مركز السـلم المجتمعي نموذجاً.

مركـز السـلم المجتمعـي يحاضـر فـي أكاديميـة الأميـر الحسـين بـن عبـدالله الثانـي للحمايـة المدنيةحـول موضـوع مكافحـة التطـرف والآرهـاب

رعى عميد أكاديمية الأمير الحسـين بن عبدالله الثاني للحماية المدنية الأستاذ الدكتور موفـق دندن الخالـدي وبحضور نائب الأكاديميـة العقيد الدكتور عبدالـرزاق عبدالحافظ الدلابيـح وعـدد من رؤسـاء الأقسـام والدوائـر الداخلية وطلبـة الأكاديمية مـن مختلف التخصصات، محاضرة حول السلم المجتمعي والتوعية والتثقيف بمفهوم التطرف والإرهاب قدمت من قبل إدارة الأمن الوقائي _ مركز السلم المجتمعي.

يأتي عقد مثل هذه المحاضرات انطلاقاً من إيمان أكاديمية الأمير الحسين بن عبدالله الثانـي للحماية المدنيـة بأهمية التثقيف والتوعية للعامليـن والطلبة في كافة المجالات وضمن نشاطات المسؤولية المجتمعية .

ندوة حوارية فى جامعة عمان العربية

شـارك مركز السـلم المجتمعي في الندوة الحوارية التي أقيمت داخل حرم جامعة عمان العربيـة حول (مخاطر الإشـاعة الاجتماعية والاقتصادية علـى المجتمع)، تحت رعاية رئيس جامعـة عمان العربية الأسـتاذ الدكتور محمد الوديان، وذلك بتنسـيق من جمعية السـلم المجتمعـي، إذ تم الحديث عن آلية ومحاور عمل مركز السـلم المجتمعي ودوره في دحض الإشـاعات والعمل علـى مكافحتها داخل المجتمـع، وذلك من خلال النـدوات والمحاضرات وورش العمل التي ينظمها مركز السلم المجتمعي.

اليوتيوبر العالمي حسن أبو فله يزور مركز السلم المجتمعي

اسـتكمالا لنهـج مركـز السـلم المجتمعـي وضمـن إسـتراتيجية المركـز الإعلاميـة لنشـر الرسـالة التوعوية الإعلامية استقبل مركز السلم المجتمعـي اليوتيوبـر العالمـي حسـن أبو فله، والتي جاءت هذه الزيارة لتعزيز ونشـر الرسـالة التوعوية للمركـز وتعزيز منظومة الأمن الفكري ونشر التوعية الفكرية .

وخـلال الزيارة تـم الحديث عـن عمل مركز السلم المجتمعي ودوره في تحقيق الأمن الفكري والسلم المجتمعي ومحاربة الظواهر السلبية في المجتمع.

ما زلتم أحياء في قلوبنا في ذكرى تفجيرات عمان

برعاية نائب رئيس الجامعة الأردنية معالي الأستاذ الدكتور سلامة النعيمات أقيمت ندوة بعنوان الاستخدام الأمن لمواقع التواصل الاجتماعي ، والتجنيد الإلكتروني بتنظيم من مركز السلم المجتمعي، وبالتعاون مع مركز خدمة تنمية المجتمع / الجامعة الأردنية ،بهدف إحياءً ذكرى تفجيرات عمان ،وخلال الندوة تحدث فريق العمل عن دور مركز السلم المجتمعي في تحقيق السلم في المجتمع.

جامعة الإسراء الخاصة تزور مركز السلم المجتمعي

زار وفد من عمادة شؤون الطلبة يرافقهم مجموعة من طلاب جامعة الإسراء الخاصة مركز السلم المجتمعي ، حيث تم عرض إيجاز عن دور المركز في مكافحة الفكر المتطرف والتجنيد الإلكتروني وعمل جولة في معرض الصور، وتأتي هذه الزيارة ضمن إطار تعزيز العلاقات مع كافة فئات المجتمع وخاصة المعاهد والجامعات الحكومية والخاصة، وذلك لإيصال رسالة المركز إلى جميع الفئات المجتمعية.

مشروع الفريق الإعلامي والمسرحي للسلم المجتمعي

في ظل تطور صور الجريمة الإلكترونية ولا سيّما تلك التي تحمل في طياتها محتوى متطرفا، ونظرا لاستغلال المنظمات الإرهابية لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تنفيذ عملياتها وأجنداتها في نشر الأفكار المحرضة على التطرف والإرهاب وتجنيد الشباب في صفوفها،وإيماناً من مركز السلم المجتمعي بأهمية الإعلام والمسرح جاءت فكرة «الفريق الإعلامي والمسرحي للسلم المجتمعي» محافظات الجنوب، وذلك بالتعاون ما بين مديرية الأمن العام ممثلة بمركز السلم المجتمعي والشرطة الفيدرالية الأسترالية والذي يهدف إلى إيجاد جيلٍ إعلامي ومسرحي فاعلٍ في تشكيل الوعي المجتمعي للتصدي لكافة الظواهر الجرمية والفكرية وفي مقدمتها التطرف والإرهاب.

وبما أن الصورة في الإعلام والمسرح قد تبقى خالدة لا تنتهي بانتهاء اللحظة، فقد تم استثمارها لإنتاج الخطابات المضادة والخطابات البديلة كوسائل للوقاية من الفكر المتطرف والظواهر السلبية في المجتمع وتطويرها من خلال التشارك مع كافة الجهات الشريكة للمركز.

ويهدف ا المشروع إلى التركيز على فئة الشباب وهي الفئة الأكثر استهدافا بمواد الدعاية المتطرفة، وكان ذلك من خلال عقد العديد من الدورات وورش العمل المتعلقة بتصميم الصور وتعديلها وإعداد مقاطع الفيديو والمؤثرات السمعية والبصرية والعروض المسرحية ومقاطع الفيديو القصيرة بكافة أشكالها ومنها (الإنيميشن) لعدد من طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية ليكونوا سندا لمركز السلم المجتمعي في إيصال ونقل رسالته النبيلة.

تم إنجاز المشروع على ثلاث مراحل من خلال تدريب (٩٠) مشاركاً يمثلون طلبة الإعلام من الجامعات الحكومية والخاصة في محافظات الجنوب وهي (جامعة مؤته ، جامعة الحسين ، جامعة الطفيلة التقنية ، الجامعة الأردنية فرع العقبه ،كلية الكرك الجامعية فرع البلقاء التطبيقية) وبمشاركة عدد من المؤسسات ومنها (المركز الوطني للثقافة والفنون وأمانة عمان الكبرى) وكانت أهم مخرجاته:إنتاج عدد من الفيديوهات والأفلام والصور التعبيرية والسيناريوهات وتقديم العروض المسرحية، وكانت جميعها تدعو إلى التسامح ونبذ التطرف والعنف وخطاب الكراهية ورفض كافة المظاهر الفكرية السلبية والتي سيتم الاستفادة منها وعرض مخرجاتها من خلال نشاطات وبرامج المركز.

مركز السلم المجتمعي في صور

حفل تخريج الفريق الاعلامي والمسرحي

تخريج دورة اعداد مدربي مواجهة الفكر المتطرف

تخريج دورة مواجهة الفكر المتطرف

ورشة عمل بعنوان دور المرأة والتنشئة الأسرية لمواجهة الفكر المتطرف

معاً نحو مجتمع أكثر سلاماً لأجيالنا

0770997812

0770997812

Peace.community@psd.gov.jo

www.cpc.jo

مركز السلم المجتمعي

communitypeacejo

communitypeacejo

community peace jo